



الفصل الأول

أساسية البحث

أ. مقدمة

إن اللغة العربية وعلومها هي رأس مال لكل العلوم الدينية الإسلامية حيث جاء القرآن الكريم والحديث الشريف بلغة عربية فصيحة , واللغة العربية التي أجزها واستعملها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف لها آثار راسخة زكية ومعان شريفة قيّمة لا يعرفها إلا النفوس المؤمنة الصافية . إضافة إلى ذلك فقد عرفنا مافعله النبي والخلفاء الراشدون ومن جاء بعدهم من العلماء بنهي الإلحان في الكلام, كما روي أن النبي ص.م سمع رجلا يلحن في كلامه فقال : "أرشدوا أحاكم فإنه قد ضل ". وقد رووا أن أحد ولادة عمر ابن الخطاب كتب إليه كتابا به بعض اللحن, فكتب إليه عمر : "إن قنع كتابك سوطا".¹ ولا يحتز من ذلك كله إلا من يعرف العلوم العربية خاصة الصرف والإعراب (يجمعهما اسم النحو). فالإعراب وهو ما يعرف اليوم بالنحو, كما عرفه الشيخ مصطفى

¹. شوقي ضيف المدارس النحوية (القاهرة : دار المعارف, 1999 م) ط 8 ص: 11



الغلابيني هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء اي من حيث مايعرض لها في حال تر كيبها .²

قد عرف اسم ابن مالك في علم النحو والصرف لأنه كان عالما ماهرا في اللغة العربية ولأن دوره في تطور العلم النحوي والصرفي كبير حتى يعرف اسمه حول العلماء النحويين واسمه أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الشافعي النحوي .³ قد ألف ابن مالك مؤلفات وأغلبية مؤلفاته في علم النحو والصرف , وكان منها كتاب مشهور وهو كتاب ألفية . وكانت الألفية كتابا مشهورا . وما مزية الألفية حتى يجعلها المدرس كتابا واجبا لطلابهم ؟ إن مزية الألفية في ألفاظها القصيرة بل كل من مقاصد النحو محوية بها ومن جانب ذلك كان كلامها منظوما وذلك يسهل للطلاب أن يحافظها .

كان كتاب ألفية ابن مالك كتابا مشهورا كما اشتهر شرحه في المعاهد الإسلامية , ولا يكفي أن نتعلم كتاب ألفية فحسب , بل يجب أن ندرس ونتعمق شرح ألفية , إن شرح ألفية (ابن عقيل , أوضح المسالك , دليل السالك وغيرها) يسهل لطلاب اللغة العربية وآدابها خاصة في تعليم القواعد

² .مصطفى الغلابيني , جامع الدروس العربية , جز 1 , (بيروت -لبنان : دار الفكر : 2007 م وص: 8

³ . كامل بركات , ابن مالك تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد , (جمهورية العربية المتحدة , دار الكاتب العربي : 1967) ص : 1



النحوية وكان المراجع بعض المشاكل التي تلزم ما تؤدي إلى الفهم , ويهتمون العلماء بتعليمها ويلاحظون في متنوعة الاقتباس والمعلومات فيها يمكن أن يصنف الكتب المثالية , وأول مَنْ كتب شرح ألفية محمد بدر الدين ابن مالك وهي لامية الأفعال أو المفتاح في أبنية الأفعال .

إن اللغة العربية تحتاج إلى علم النحو لأنه مفتاح تعلم الكتب العربية , النحو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية , وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها⁴ لا سبيل إلى استخلاص مقاصدها ولانفاد إلى إسرارها بدونها فلاندرك كلام الله ولانفهم دقائق التفسير وأحاديث الرسول وأصول العقائد وأدلة الأحكام ومايتبع ذلك من المسائل الفقهية وبحوث شرعية مختلفة ترقى صاحبها إلى مراتب الأئمة . ومن البحوث التي تضمنها في كتاب ألفية هي "أسلوب الاختصاص , واختار الباحث أن يكون بحثه يقوم على هذا الأساس تحت العنوان "أساليب الاختصاص ومعانيه في كتاب ألفية ابن مالك وشرحه"

4. حضرات حفني بك ناصف ومحمد بك دياب والشيخ مصطفى طوموم ومحمود افندي عمرو سلطان بك محمد , كتاب قواعد اللغة

العربية , سورايا : الهداية , ص : 1



ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الإجابة عليها فهي:

أ. كيف أساليب الاختصاص في كتاب ألفية ابن مالك وشرحه؟

ب. ما معنى الاختصاص في كتاب ألفية ابن مالك وشرحه؟

ج. أهداف البحث

أ. لمعرفة أسلوب الاختصاص في كتاب ألفية ابن مالك وشرحه

ب. لمعرفة معنى الاختصاص في كتاب ألفية ابن مالك وشرحه

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي:

1. إن هذا البحث يساعد الباحث معرفة أسلوب الاختصاص ومعانيه في فهم

اللغة العربية

2. يساعد هذا البحث لطالب اللغة العربية وآدبها خاصة في الاختصاص



٥. توضيح المصطلحات

يوضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث, وهي:

1. أساليب الاختصاص: أساليب جمع من أسلوب , وهي عبارة عن مجموعة من التراكب النحوية التي لها نمط خاص بها , ولا يشاركها فيه غيرها , ويلجأ المتكلم إلى استعمال اي أسلوب منها للتوصل إلى معنى معين أو إلى دلالة خاصة⁵
2. معانيها : اكتشاف المعاني النداء المتضمنة في ألفية ابن مالك وشرحه
3. كتاب ألفية وشرحه : نسبة إلى الألف وهو اسم منظومات شعرية قد جمعت فيه قواعد العلم من العلوم العربية⁶ والاستدلال على ما تضمنه من قواعد ويسر المنهج التي تلزمه ابن مالك في تأليفه⁷
4. ابن مالك : هو مؤلف كتاب ألفية ابن مالك في النحو وهو الشيخ الإمام أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبلي الشافعي الأندلسي المشهور بابن مالك الذي هو جده⁸

5. كتاب النحو التعليمي . ص : 967

6. ابن حمدون , حاشية ابن حمدون (سورابايا : الهداية , مجهول السنة) ص : 11

7. شرح التسهيل لابن مالك , ص : 32



و. تحديد البحث

وضع الباحث لكي يركز بحثه لأجله ولايتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحث في ضوء ما يلي:

1. أن موضوع الدراسة في هذا البحث يبحث في الأسلوب الاختصاص في ألفية ابن مالك وشرحه
2. معاني الاختصاص في ألفية ابن مالك وشرحه

ز . الدراسة السابقة

لا يدعي الباحث أن هذا البحث هو الأول في أساليب النداء ومعانيها في القرآن, فقد سبقته دراسات يستفيد منها و يأخذ منها أفكارا. و يسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع و إبراز النقاط المميزة بين هذا البحث و ما سبقه من الدراسات:

1. نور الفائزة "اسلوب النداء في ليالي ألف ليلة لنجيب محفوظ" في رسالة طلاب كلية الآداب " بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة س 1 في اللغة

⁸. لويس مألوف , المنجد في اللغة العربية والأعلام بيروت : دار المشرف :1961. ص 211



- العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا, سنة :1999م
2. محمد سليمان أبو "النصائح في كتاب الفية لابن مالك" (دراسة دلالية) في رسالة طلاب كلية الآداب " بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة س 1 في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا, سنة : 2010 قد كتبه أن ألفية ابن مالك يبحث في علم النحو والصرف فقد كان كثير من الشايخ في المعاهد استعملها للنصيحة لطلابهم ومجتمعهم بل جعلها أساسا ومراجعا عن النصائح الدينية مثل شيخنا "خليل الماوردي"⁹
3. زمرة الخيرة " المشكلات في حفظ الفية ابن مالك " في رسالة طلاب كلية التربية" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة س 1 في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و أدبها كلية التربية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا, سنة : 2009, قد كتبت إن العمر يسبب

9. فرقة المؤلفات طلاب فرقة الثالثة مدرسة الفلاحية بمستوى الثناوية لاعتيان , كراسة ذكريات فصل الألفية حينوس , سورابايا :



مشكلات في الحفظ, أما الطفل أسهل وأقوى وأسرع تحفيظها عن شيوخ
بغير مطلق لأن قدرتهم في الحفظ ضعيف وقوى الفكر والفهم.¹⁰

لاحظ الباحث أن هذه البحوث السابقة تحاول تحليل الدراسة من جوانب
مختلفة حيث تناوله الباحث الأول اسلوب النداء في ليالي ألف ليلة لنجيب محفوظ
لدى طلاب كلية الآداب, والباحث الثاني يركز في النصائح في كتاب ألفية لابن
مالك, والباحثة الثالثة تركز البحوث المشكلات في حفظ الفية ابن مالك. يختلف
الباحث عن هذه البحوث ويركز في أسلوب الاختصاص ومعانيه في كتاب ألفية
ابن مالك وشرحه

¹⁰Terjemah dari H. M. Amin Headiri, dkk, *Masa depan Pesantren*, (Jakarta : IRD, Press, 2004).
Hal: 18